

جامعة سطيف 1 - فرحات عباس تنظم الملتقى الوطني الأول حول الاستدامة البيئية للفضاء العمومي

انطلقت صباحة اليوم الاثنين 20 أكتوبر 2025، بقاعة المحاضرات بمعهد الهندسة المعمارية وعلوم الأرض، فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بعنوان "نحو استدامة بيئية للفضاء العمومي"، الذي تنظمه جامعة سطيف 1 - فرحات عباس ممثلة في معهد الهندسة المعمارية وعلوم الأرض، بتأطير من مخبر السكن والبيئة، بمشاركة عدد من الأساتذة، والباحثين، والمختصين في مجالات الهندسة المعمارية، التخطيط العمراني، علم الاجتماع، البيئة، وتسيير الفضاءات العمومية.

أشرف على افتتاح فعاليات الملتقى السيد مدير جامعة سطيف 1 - فرحات عباس، الأستاذ لطرش محمد الهادي، بحضور السادة: نائب المدير المكلف بالعلاقات الخارجية والتعاون، مدير معهد الهندسة المعمارية وعلوم الأرض، رئيس قسم الهندسة المعمارية، رئيس الملتقى الوطني، أعضاء اللجنتين التنظيمية والعلمية، إلى جانب الأساتذة والباحثين المشاركين وعدد من أفراد الاسرة الجامعية من أساتذة وطلبة.

استهلت فعاليات الملتقى بالوقوف استماعا للنشيد الوطني، أعقب ذلك كلمة ترحيبية للسيد رئيس الملتقى الأستاذ حنافي عبد الكريم، تلتها كلمة لرئيس قسم الهندسة المعمارية الأستاذ رحمان علي، أبرز من خلالها إشكالية الملتقى التي تعنى بالفضاءات العمومية.

من جهته استعرض مدير معهد الهندسة المعمارية وعلوم الأرض الأستاذ مولاي شرف شابو في كلمته البرنامج الثري للملتقى، والذي يتضمن 44 مداخلة علمية تعالج قضايا حديثة مثل الذكاء الاصطناعي، المدن الذكية وتقنيات التعلم الآلي في خدمة الاستدامة الحضرية، مشيرا إلى أن الملتقى يشمل محاضرات وورشات علمية على مدار يومين كاملين.

ولدى إشرافه على افتتاح أشغال الملتقى رحب السيد مدير الجامعة بالأساتذة والباحثين المشاركين من مختلف المؤسسات الجامعية والبحثية الوطنية وضيوف الجامعة، منوها بأهمية موضع الملتقى الذي يعالج قضايا راهنة تتعلق بالتحولات البيئية والعمرانية، كما قدم الأستاذ جميل عبد الرزاق كلمة بالمناسبة.

تلت الجلسة الافتتاحية انطلاق الأشغال العلمية للملتقى، حيث أثريت الجلسة الأولى بسلسلة من المحاضرات الرئيسية التي تناولت قضايا جوهرية حول الاستدامة الحضرية والفضاء العمومي.

بدايةً بمدخلة الأستاذ مزور سعيد من جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، بعنوان: "الأشكال الحضرية والفضاءات العمومية في المدينة الجزائرية المعاصرة"، تناول فيها العلاقة بين التحولات الحضرية الحديثة والفضاء العام في المدينة الجزائرية.



تلتها محاضرة الأستاذ نوي الجمعي من جامعة سطيف 2 - محمد لمين دباغين، حول: "تسيير الفضاء العمومي وأثاره على التعايش في المدينة الجزائرية - قراءة سوسيولوجية"، ركز فيها على البعد الاجتماعي والإداري لإدارة الفضاء العام وتأثيره على التفاعل الحضري.

من جانبها، قدمت الأستاذة سامعي آسيا، مديرة مخبر السكن والبيئة بجامعة سطيف 1، مداخلة بعنوان: "الرصيف.. الطرف المنسي من المعادلة الحضرية"، دعت من خلالها إلى إعادة النظر في الفضاءات الصغيرة مثل الأرصفة ودورها في تشكيل الهوية الحضرية للمدن.

واختتمت الجلسة بمداخلة الأستاذة عمارة بكوش من جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران، التي تناولت في محاضرتها المعنونة بـ: "الفضاءات الخضراء العمومية في المدن من منظور الاستدامة" أهمية الفضاءات الخضراء في تحقيق التوازن البيئي وتحسين جودة الحياة الحضرية.

يعالج الملتقى من خلال محاوره الرئيسة قضايا تقييم الجودة البيئية للفضاءات العمومية، والأساليب الحديثة لتحقيق استدامتها، ودورها كبيئة فيزيائية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية، إلى جانب أهمية الحوكمة والتخطيط التشاركي في إدارة الفضاء العام.

ويهدف الملتقى إلى تعزيز البحث العلمي التطبيقي في مجال الاستدامة البيئية وتشجيع المقاربات متعددة التخصصات التي تدمج بين العمارة والعمران والعلوم الاجتماعية، للمساهمة في بناء مدن مستدامة تجمع بين الكفاءة البيئية وجودة الحياة الحضرية.

ومن المنتظر أن تختتم فعاليات الملتقى غدا الثلاثاء 21 أكتوبر 2025، بجلسة ختامية تعرض خلالها التوصيات العلمية للملتقى ومساهماته في تحقيق الاستدامة البيئية للفضاءات العمومية.